إدراك التوازن وعلاقته بالإبداع الحركي لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية

Sensory-motor perception -balance perception- and its relationship to motor creativity to the children to Preparatory classes.

خرشي سليم[1]

[1] معهد التربية البدنية والرياضية. University of algers3، kherchi.salim@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2019/08/14 تاريخ القبول:2019/11/13 تاريخ النشر: 2019/12/19

الملخص :

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة الموجودة بين أحد اهم الابعاد الخاصة بالإدراك الحس حركي وهو إدراك التوازن بنوعيه الحركي والثابت، ومن جهة أخرى قدرات الابداع الحركي، والتي تعتبر أيضا من القدرات العقلية في مجال الحركة فهي تعتمد على المكونات الأساسية للأبداع، (الطلاقة الحركية والمرونة الحركية والاصالة الحركية)، ومن اجل الوصول الى نتائج موثوقة، استعمل الباحث المنهج الوصفي العلائقي الذي يدرس العلاقة بين المتغيرين قيد الدراسة، على عينة قوامها 30 مفردة من تلاميذ القسم التحضيري لابتدائية عبان رمضان، المقاطعة الأولى، مديرية التربية لولاية عنابة، حيث استعمل الباحث، اختبار عصا bass باس للتوازن، واختبار وايرك "weyrck" للأبداع الحركي.

وباستعمال المعالجة الإحصائية بواسطة spss، توصلنا الى النتائج التالية:

1- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين إدراك التوازن ومكونات الابداع الحركي (الطلاقة، المرونة والاصالة الحركية) عند دلالة معنوية 0.05.

2- لا توجد فروق دالة احصائيا في الابداع الحركي تعزى لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق دالة احصائيا في إدراك التوازن تعزى لمتغير الجنس.

- الكلمات المفتاحية : - إدراك حس-حركي؛ إدراك التوازن؛ ابداع حركي؛ قسم تحضيري.

– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف

Abstract :

The search aimed to identify the sensory-motor perception, the creativity, and its components. With Preparatory, classes5 years, either second goal was identify the relationship between balance perception and motor creativity in Preparatory classes.

So, The researcher used the descriptive method style relational on sample of 30 student from school "Aban ramdan", years 2018/2019, and used test of balance from test of 'Dagton' sensory perception and test of 'Weyrek' the motor creativity, and it's components on the sample, were treated results statistically using the statistically system the 'SPSS'

The most important conclusion:

1- There is no significant static correlation between the perception of balance and the components of motor creativity.

2- There are no statistically significant differences in motor creativity to the sex variable.

3- No statistically significant difference in the balance the sex variable.

Keywords: *sensory-motor perception; perception of balance; motor creativity; primary school; the preparatory section.*

- **(مقدّمة):**

لقد اثارت عملية الادراك اهتمام أطباء الأطفال، وعلماء النفس المختصين في مجال التربية والتعليم، فمنذ لحظة الولادة يبدأ الطفل بالتحرك ويتعرف على البيئة المحيطة به، ويتعلم كيفية اتقان تفاعله مع ما يجري حوله، ويعتبر هذا التفاعل عملية ادراكية حسية حركية في نفس الوقت.

فتنمية إدراك الجسم هو هدف له أهمية في البرنامج الحركي، فعند نمو المهارة من المهم أن يصل الأطفال إلى "الشعور" بالحركة، وهذه خبرة مستمدة من الإحساس الحركي، ويجب أن يتكرر النموذج بكفاية حتى يتحقق هذا الشعور، لان عملية الإدراك الحركي تتم من خلال

التعرف أولا على المعلومات الحسية عبر ميكانيزم حسي معين: السمع، البصر، اللمس، الحس الحركي والتحكم في الاتزان، ثم تتم عملية التمييز، وترسل إلى مناطق معينة، حيث تتكامل وتخزن داخل خلايا المخ على أساس خبرات الفرد السابقة **(الخزاعلة، 2013، ص 87)**.

فهو عملية عقلية، من العمليات المعرفية العالية، شأنه شأن الابداع في مجال الحركة، والذي بدوره يعتمد على المكونات الأساسية له: (الطلاقة الحركية، المرونة والاصالة الحركية).

ان التربية الحركية نظام لابد منه في حياة الطفل، لما له من تأثيرات إيجابية على جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية، حيث توفر المتعة من خلال اتاحة المجال الواسع للتعبير عن ذاته، وبالتالي اخراج حركات إبداعية، لا تتحقق الا بالوصول الى اتقان المهارات الحركية الأساسية وتطوير كامل لعملية الادراك الحس-حركي بجميع ابعادها.

2- الإشكالية:

ان مبدأ التعلم بالحركة اتجاه حديث يختص بالجانب الحركي للسنوات الأولى من حياة الطفل، حيث أعطت الدول المتقدمة العناية الكبيرة لهذا الاتجاه، لأنها تؤمن شديد الايمان بدور الحركة في عملية التعلم.

وايمانا منا بهذا المبدأ، وباعتبار انه مختزل للحركة، فان التربية الحركية تعطي خبرة جسدية واسعة للتلميذ، خاصة اثناء مواقف الآداء الحركي **(bonoit ,2011,p.61)**، لأنه السبيل الوحيد الذي يعطينا رسائل واضحة تعبر عما يدور داخل الطفل، و تساعده في التفاعل مع بيئته.

لقد حدد لابان "Rudolf von laban" أربع جوانب وابعاد أساسية، لفهم حركة الطفل، وتعطينا مؤشرات على طبيعة التعلم، وهي: الأول هو الوعي بالفراغ، أي اين يتحرك الجسم، والثاني هو الوعي بالجسم، أي ما الذي يستطيع الجسم عمله، والثالث نوع الحركة (الجهد)، كيف يتحرك الجسم، والرابع هو العلاقات الحركية، أي مع من يتحرك الجسم **(عثمان،2010، ص18)**.

جدير بالذكر ان هذه المتغيرات الأربع سالفة الذكر هي المكونات الأساسية للإدراك الحس-حركي، والتي يعتبرها شارلز"charles bucher" مدخل هام لتدريس التربية الحركية، حيث انها معنية بالحركات الأساسية للأطفال، مثل (الجري، المشي، الوثب، التسلق...)، وهذه الحركات

في الأصل هي جميع الحركات البسيطة والمركبة، والتي تعتبر مدخلا رئيسا لتفجير طاقات الأطفال واثارة دوافعهم نحو الابداع والتعلم والابتكار (شرف، 2005، ص39).

فطفل الخمس سنوات، والتي توافق القسم التحضيري، من المراحل الخصبة لتثبيت المهارات الأساسية، لان الطفل يمكن أن يتعلم في المرحلة التي قبلها، بعض المهارات ولكن في مرحلة الخمس سنوات، يتعلم مهارة ثانية من مراحل النضج (الإتقان)، والأطفال يتقدمون بمعدل ثابت في جميع المهارات الحركية الأساسية، لأن التربية الحركية والخبرة التوجيهية تؤثر تأثيرا كبيراً في سرعة تطور قدرات الانتقال والتحكم والثبات والاتزان.

فمن خلالها فقط ينمي قدراته على الملاحظة والانتباه والادراك والابداع، وتنمي ذكاءه وسلوكه، وتعمل على توازنه النفسي والحركي (محروس، 2015، ص11).

يتفق العلماء على ان الاحتفاظ بتوازن الجسم في مجال الجاذبية الأرضية، يتحقق نتيجة إلى التوافق بين انشطة مركبة من الأجهزة الحيوية، وأنظمتها داخل الجسم والتي تعطي ميكانيكية عمل موحدة وتشتمل على الناحية الوظيفية الحركية للجهاز الحسي. فهو أحد الوظائف المعقدة والخاصة بالجهاز العصبي المركزي.

ان ما يحدث الان في اقسامنا التحضيرية، يعطي صورة غير مرضية لطموحنا، اذ ان المناهج المتبعة في التربية الحركية، تعمل على تطوير بعض الصفات البدنية وتهمل في أهدافها جوانب أخرى مهمة. ومنها القدرات التي يمتلكها التلاميذ مما يؤدي الى احباطها، في الوقت الذي من الممكن ان تكون المناهج أكثر فاعلية في تنمية هذه القدرات، إذا ما اعدت بشكل يجعل التلميذ عنصرا فعالا في ابتكار ما هو جديد.

فبعد ما تركزت جهود علماء النفس على اكتشاف القدرات الادراكية المؤهلة للتعلم الحركي فقط، تبين ان هذه القدرات ليست من المتطلبات الوحيدة المرجوة لدفع المستوى الرياضي، بل أصبح الابداع الرياضي هو المطلب الراهن الذي برهن على انه مفتاح التقدم، في وسط الصراع الرياضي القائم.

لذا كانت الحاجة ماسة الى دراسة العلاقة بين "التوازن بأنواعه والابداع الحركي" من اجل ابراز أهمية هذه الابعاد في التطور والابداع الحركي وإخراج التربية الحركية من اطارها التقليدي الترفيهي، الى اطارها التعليمي من اجل تحقيق اهداف أسمى وأكبر.

وعليه يكون تساؤل البحث كالآتي:

هل هناك علاقة بين إدراك التوازن وقدرات الابداع الحركي لتلاميذ الأقسام التحضيرية من ابتدائية عبان رمضان-عنابة-؟

3-فرضيات الدراسة:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك التوازن وقدرات الابداع الحركي.

-توجد فروق دالة احصائيا في الابداع الحركي تعزى لعامل الجنس لصالح الذكور.

-توجد فروق دالة احصائيا في إدراك التوازن تعزى لعامل الجنس لصالح الذكور.

4-اهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين الادراك الحس الحركي-إدراك التوازن-والابداع الحركي للمرحلة التحضيرية، وكذا العلاقة بقدرات الابداع الحركي.

- محاولة الكشف عن واقع التربية الحركية في الأقسام التحضيرية

-كما تهدف الى التعرف على الفروق في الابداع الحركي وإدراك التوازن في متغير الجنس.

5-الكلمات الدالة في الدراسة:

-الادراك الحس-حركي:

-اصطلاحا: يشير حسين (1990) إلى أنه الدعامة الأولى للمعرفة الإنسانية ويعطي معنى للمحسوسات أو الحوافز المختلفة، وأن الأجهزة المخصصة في هذه العملية هي الجهاز الحسي والعصبي، وأن سلامة الأجهزة ودرجة نموها تؤثر في عملة الإدراك" **(حسين، 1990، ص92).**

يذكر "وجيه محجوب" أن: "الإدراك الحسي يسبق متطلبات الموقف فهو إذن عملية مفسرة، وبعد التفسير يتطلب من الموقف الحركي أن يتطور بالتكرار والتجربة وكفاءة الفرد" **(محجوب، 2001، ص 48).**

-اجرائيا:

ان الإحساس يشكل الدور الأساسي لعملية الادراك، لهذا اقترن الادراك بالإحساس، وتتم عملية الادراك الحس-حركي من خلال تتابع المراحل والتي تبدأ بالتعرف على المعلومات الحسية بواسطة الحواس المختلفة، ثم تأتي مرحلة التمييز والانتقاء، بعدها ترسل الى مناطق معينة في المخ ويتم خزنها، فهو الدرجة المحصل عليها من استجابة تلاميذ الأقسام

التحضيرية لمدرسة عبان رمضان الابتدائية، لمقياس الادراك الحس-حركي.Dagton تعريف اجرائي.

-التوازن:

-اصطلاحا:

يعرفه كيورتن"kyorten" بكونه إمكانية الفرد للتحكم في القدرات الفيزيولوجية والتشريحية التي تنظم التأثير على التوازن مع القدرة على الإحساس بالمكان سواء باستخدام البصر أو بدونه وذلك عضليا وعصبيا (جرجس واخرون، 2015، ص69).

-اجرائيا: هو القدرة على الاحتفاظ بثبات الجسم عند اتخاذ أوضاع معينة، كما هو الحال عندما يطلب من الطفل الوقوف على قدم واحدة، او الوقوف على عارضة التوازن، فهو الدرجة المحصل عليها من طرف تلاميذ الأقسام التحضيرية" 5 سنوات"، في اختبار عصا "باس Bass" للتوازن، واختبار عارضة التوازن (تعريف اجرائي).

وينقسم الى:

أ-الاتزان الثابتstatic balance : ويقصد به القدرة التي تسمح للطفل بالاحتفاظ بثبات الجسم دون سقوط أو اهتزاز عند اتخاذ أوضاع معينة مثل الاتزان على قدم واحدة **(علاوي ورضوان، 2001، ص308).**

فصفة الاتزان الثابت، من الصفات الواجب توفرها في الرياضي، على اختلاف الرياضات، فهي صفة تظهر في سنوات الطفولة الأولى، الأمر الذي يحتم علينا كتربويين ايعاز أنشطة تساعد على الاتزان من خلال منهاج التربية الحركية، واهمال هذا الجانب في المراحل الأولى من حياة الطفل يؤدي الى اختلالات، في الصورة الجسمية.

ب- الاتزان الحركي dynamic balance : ويقصد به القدرة التي تسمح للطفل بالتوازن أثناء أداء الاتزان المقلوب، المشي على عارضة التوازن **(فهيم وعبد الرحيم، 2015، ص 179).**

لا يمكن ان نفصل الاتزان الثابت والمتحرك، انهما مكونين مكملان للتوازن ككل.

فالتوازن والحركة هما السبيلان الوحيدان اللذان يمكن من خلالهما فهم تفكير الطفل، لأنه لا يستطيع التعبير عن ذاته بالتفصيل بواسطة اللغة، كالكبار.

-الابداع الحركي:

-اصطلاحا:

يعرف "Torrance" الابداع الحركي انه عملية يصبح فيها المتعلم حساسا للمشكلات، وبالتالي فهو عملية إدراك الثغرات والخلل في المعلومات والعناصر المفقودة، وعدم الاتساق بينها، ثم البحث عن بدائل ومؤشرات في الموقف، وفيما لدى المتعلم من معلومات ووضع الفروض حولها، واختبار صحة الفروض، والربط بين النتائج (عبد الرسول، 2016، ص20).

-اجرائيا:

يعرف على انه الدرجة المحصل عليها، من الاستجابات الحركية الجديدة لتلاميذ الأقسام التحضيرية والتي تتسم بالطلاقة والمرونة والاصالة الحركية، على اختبار وايرك "Weyrck" للإبداع الحركي المترجم من قبل رضا مصطفى 1984، والمعدل من قبل لمياء الديوان 1999(تعريف اجرائي).

وعليه يعرف الابداع الحركي بانه القابلية على انتاج أكبر عدد من الاستجابات الحركية الجديدة **(الحيلة، 2017، ص340)**، ويتكون من:

أ-الطلاقة الحركية: هي قدرة الفرد على أداء أكبر عدد ممكن من الوحدات الحركية للمثير في فترة زمنية محددة.

ب-المرونة الحركية: هي قدرة الفرد على التغيير والتنويع في الانتقال من فئة سلوكية حركية إلى فئة أخرى مختلفة ومناسبة للمثير في فترة زمنية محدد **(جابر، 2014، ص 18)**.

ج-الأصالة الحركية: هي مقدرة الفرد على أداء فئات من السلوك الحركي النادر، أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي بين أفراد الجماعة ومناسبتها للمثير في فترة زمنية محدد **(brown, 1989, p 73)**.

-القسم التحضيري:

وهو القسم الذي يقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين **(05-06)** سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة، مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة

والحساب (اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، أطفال (05-06) سنوات، ص 06).

6-الدراسات السابقة والمشابهة:

-الدراسة الأولى: هدفت دراسة هاني محمد فتحي(2007)، والتي تناولت موضوع: تأثير برنامج تربية حركية على الكفاءة الادراكية الحركية والتفكير الابتكاري، الى التعرف على أثر البرنامج المقترح على الكفاءة الادراكية الحركية والتفكير الابتكاري لأطفال قبل المدرسة، وقد استعمل الباحث المنهج التجريبي، بعينة اختيرت عشوائيا قدرها، (70 طفلا من أطفال ما قبل المدرسة)، طبق عليهم اختبار الذكاء واختبار الأداء الحركي، اختبار التفكير الابتكاري.

وبمعالجة النتائج احصائيا بواسطة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري اختبار ت، ومعامل الارتباط بيرسون. توصل الباحث الى: ان برنامج التربية الحركية قد أثر على كل من الادراك الحركي والتفكير الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة.

-الدراسة الثانية: وقد هدفت دراسة لمياء حسن الديوان (1999)، والتي تناولت موضوع: أثر استخدام اسلوبين تدريسيين لتنمية القدرات الإبداعية العامة والحركية في درس التربية الرياضية لدى تلميذات الصف الخامس ابتدائي. الى التعرف على أثر اسلوبين تدريسيين لتنمية القدرات الإبداعية العامة والحركية لطالبات الصف الخامس ابتدائي، وهدفت أيضا الى التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي المقترح باستخدام الاسلوبين على انفراد في تنمية القدرات الإبداعية العامة والحركية ومقارنتها بالتقليدية، مستخدمة في ذلك المنهج التجريبي، على عينة من (60) تلميذة، مقسمة الى مجموعتين، احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، طبقت عليهم اختبار وايرك Weyrck للإبداع الحركي، وباستعمال برنامج الحزم الإحصائية توصلت الى: ان مجموعة الأسلوب المتشعب تفوقت على بقية المجموعات في تنمية القدرات الإبداعية العامة والحركية وتلتها مجموعة الأسلوب الامري.

-الدراسة الثالثة: هدفت دراسة الملا شهد (2004)، والتي تناولت موضوع: تأثير برنامج مقترح في التربية الحركية لتطوير القابلية الذهنية والادراك الحس حركي عند الأطفال 4-5 سنوات، الى:

- بناء برنامج من التربية الحركية لرفع مستوى القابلية الذهنية والادراك الحس حركي
- معرفة مدى التقدم الحاصل في المستوى وبالتالي معرفة مدى إمكانية تطبيق البرنامج المقترح من طرف معلمة الروضة دون اللجوء الى الاختصاصي، مستعملا المنهج التجريبي، على عينة مختارة بطريقة عشوائية طبقية بلغت 135 طفلا، موزعين على ثلاث مجموعات، كالتالي: 45 تلميذ المجموعة التجريبية الأولى، 45 تلميذ المجموعة التجريبية الثانية، و45 المجموعة الثالثة.

وباستعمال مقياس دايتون"Dagton" للإدراك الحس-حركي، ومقياس القابلية الذهنية، ومعالجتها احصائيا بالمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، اختبار "ت" ستودنت، توصلت الى:

ان برنامج التربية الحركية قد أثر على ارتفاع القابلية الذهنية عند الأطفال والادراك الحس حركي عندهم.

-الدراسة الرابعة: هدفت دراسة تزكرات رابح وحريتي حكيم (2017)، والتي تناولت موضوع: الادراك الحس-حركي-إدراك التوازن-وعلاقته بالذكاء الحركي لدى أطفال الفئة العمرية 11-12 سنة، إلى معرفة العلاقة الموجودة بين أحد اهم العمليات المعرفية، وهي الادراك الحس-حركي وخاصة إدراك التوازن، والقدرات الادائية الشاملة للجسم، والمتمثلة في الذكاء الجسمي والحركي، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات لكونه يلائم طبيعة مشكلة البحث على عينة عشوائية قوامها (60) تلميذا، من ذكور واناث التعليم المتوسط، واستعمل الباحث مقياس الذكاء الحركي، اختبار الادراك الحس حركي كأدوات دراسة، وعالجها احصائيا بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون.

وتم التوصل إلى: انه هناك علاقة طردية ضعيفة غير دالة احصائيا بين الذكاء الحركي والاحساس بالتوازن.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الطالب الباحث على الدراسات السابقة، وتحليلها ونقدها، وجد ان اغلبها عالج بطريقة او بأخرى متغير الابداع الحركي بمكوناته الثلاث المتفق عليهم، ومتغير الادراك الحس حركي، وعموما كانت اغلب الدراسات التجريبية قد اثبتت تأثير

البرامج المستحدثة على الابداع الحركي، فبالرغم من تناول تلك الدراسات على فئات مختلفة الا انها لم تخرج من مرحلة الطفولة، وتنوعت المناهج المستخدمة من التجريبي الى الوصفي، كما تنوعت الطرق والوسائل أيضا.

على الرغم من استخدام المنهج التجريبي في معظم الدراسات المذكورة، الى انه أمكن الاستفادة منها في عدة جوانب منها: أدوات جمع البيانات مثل اختبار الادراك الحس-حركي لدايتون والذي استعمل في دراسة شهد الملا، واختبار وايرك weyrck للأبداع الحركي والذي طورته لمياء حسن الديوان.

ومن خلال النتائج المحصلة في الدراسات السابقة، والتي اثبتت ان البرامج المقترحة سوآءا كانت تربوية او حركية تؤثر إيجابا على كل من الادراك الحس-حركي والأبداع الحركي على حد سواء، كما تؤكد لنا النتائج عن صلاحية الاختبارات المستعملة لان، الدراسات كانت في مجملها عربية حيث تنوعت بين البيئة الجزائرية والعراقية.

7-الدراسة الاستطلاعية:

قبل المباشرة في الدراسة الأساسية، قمنا بدراستين استطلاعيتين. الأولى تم من خلالها جمع جميع المعلومات النظرية والتطبيقية الخاصة بعينة الدراسة من مديرية التربية لولاية عنابة، بالوقوف على إحصاءات المدارس التحضيرية على مستوى الابتدائيات وما تحتويه من هياكل ووسائل تساعد على اجراء الدراسة الميدانية.

الدراسة الثانية تمت بعد حصر مقاطعتين: الأولى عنابة وسط والثانية برحال ومن ثم اختيار العينة وفق الخصائص موضوع الدراسة الحالية، من جهة أخرى اختيار عينة استطلاعية لا تدخل في العينة الأساسية قصد اجراء الخصائص السيكو مترية عليها.

8-المنهج المستخدم: المنهج الوصفي العلائقي لملاءمته لمثل هذه الدراسات.

9-عينة ومجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على مجموع ابتدائيات دائرة عنابة المقاطعة الأولى، باستعمال العينة العنقودية، واختيار ابتدائية عبان رمضان، لموسم 2018/ 2019. المصدر مديرية التربية لولاية عنابة.

وبعد البحث عن تجانس العينة في جميع الخصائص قصد الضبط الجيد لخصائص العينة اخترنا 30 تلميذ، بواقع 15 تلميذة و15 تلميذ، واخذنا التلاميذ التي تقل أعمارهم عن 5 سنوات وستة أشهر، وفق معادلة تعطي العمر الحقيقي يوم تطبيق الاختبار.

10-أدوات الدراسة:

-اختبار عصا باس bass للتوازن الثابت:

الغرض منه: قياس التوازن الثابت:

الأدوات: ساعة إيقاف، لوحة توازن بارتفاع 12 سم وطول 30سم وعرض 10 سم.

مواصفات الأداء: يقف الطفل فوق اللوحة بالقدم اليمنى، على ان توضع القدم بحيث تكون طولية على اللوحة والاحتفاظ في الوسط، والقدم الثانية خلف كعب القدم الأولى ومستندة على الأرض، وعند سماع إشارة البدء يقوم الطفل برفع القدم من على الأرض بحيث يرتكز على اللوحة.

يأخذ الطفل محاولة على اللوحة والعينان مفتوحتان.

تقدير الدرجات: يسجل للطفل الذي استطاع خلاله الاحتفاظ بالتوازن فوق اللوحة، وذلك لحظة مغادرة قدمه الحرة اللوحة وحتى لمس اللوحة او الأرض باي جزء من أجزاء جسمه، او تحرك يديه من وسطه **(الهاشمي،2012، ص 190).**

-**اختبار التوازن المتحرك**: اختبار المشي على عارضة التوازن

الغرض منه: قياس قدرة الجسم على الثبات اثناء التحرك على ممر ضيق:

الأدوات: عارضة توازن طولها 3 متر، وارتفاعها 15 سم، وعرضها 12 سم، ساعة إيقاف.

مواصفات الأداء: يقف الطفل على العارضة ويسير عليها ذهابا وإيابا، بحيث توضع القدم طولية على العارضة واحدة امام والأخرى خلفها، ويأخذ الطفل 3 محاولات تسجل أفضل زمن.

تقدير الدرجات: إذا فقد المختبر توازنه ولمس الأرض، عليه الرجوع الى عارضة التوازن من البداية **(صابر، 2007، ص202).**

-ثبات اختبار التوازن:

من اجل الوقوف على مدى صحة الاختبارين من الخصائص السيكو مترية، قام الباحث بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختيار، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها 10 مفردات (ذكور واناث). وإعادة الاختبار بعد أسبوع، واستعمل الباحث معامل الارتباط بيرسون وذلك لإيجاد الثبات في النتائج كما يوضح ذلك:

الجدول رقم01: يمثل الثبات بحساب معامل الارتباط بيرسون بين اختبار إدراك التوازن واعادته.

الأداة	أدراك التوازن الثابت	إدراك التوازن المتحرك
معامل الارتباط بيرسون	0.89	0.93

المصدر: برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss vol 22

-اختبار وايرك weyrck للإبداع الحركي:

هذا الاختبار امريكي، وقد قام رضا مصطفى عصفور بترجمته للغة العربية واعداده، وتطبيقه في دراسته عام 1984 على أطفال انهوا الدراسة بالصف الرابع(9-10) سنوات، لقد تم تطوير الاختبار،

واستعمل في عدة دراسات عربية كدراسة لمياء الديون (1999)، حتى استعمل في دراسة يعقوبي(2012) على البيئة الجزائرية، على أطفال سنهم بين(3-12) سنة.

وهذا يوضح ان الاختبار يصلح للتطبيق على عينة الدراسة الحالية من(3-12) سنة، وذلك لقياس المرونة التلقائية والاصالة الحركية والطلاقة الحركية ويتكون من أربعة أجزاء هي:

1-اختبار الخطوط المتوازية، 2-اختبار العارضة،3-اختبار الطوق،4-اختبار الكرة، وكل جزء من الأجزاء مكون من واجبات حركية مختلفة، وزمن كل منها ثلاث دقائق. **(الكافي، 2009، ص161).**

-ثبات اختبار الابداع الحركي:

قام الباحث بإيجاد معامل الثبات لاختبار الابداع الحركي باستخدام طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه، حيث تم إجراء تطبيق الاختبار المستخدم لقياس الإبداع الحركي على 10 تلاميذ من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية.

الجدول رقم 02: يمثل الثبات بحساب معامل الارتباط بيرسون بين اختبار الابداع الحركي واعادته

قدرات الابداع الحركي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
الاصالة الحركية	T1	2.75	1.27	0.81	دال
	T2	3.20	1.34		
الطلاقة الحركية	T1	21.10	1.98	0.70	دال
	T2	21.55	1.80		
المرونة	T1	1.30	1.03	0.79	دال

الحركية	T2	2.70	0.90		
المجموع		25.15/27.45	4.28/4.04	0.80	دال

قيمة r المحسوبة عند مستوى معنوية 0.05 = 0.51

يتضح من الجدول رقم 02 أن جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة للمتغيرات قيد البحث أكبر قيمة من القيمة المجدولة والتي تساوي 0.51 وبذلك نستطيع القول بأن اختبار قدرات الإبداع الحركي قيد البحث ثابتة مما يدل على ثبات الاختبار ككل.

-صدق اختبار وايرك weyrck للإبداع الحركي:

قام الباحث بإيجاد معامل الصدق لاختبار الإبداع الحركي باستخدام الصدق الذاتي والذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الجدول رقم 03: يمثل حساب معامل الصدق لاختبار الإبداع الحركي:

الاختبار	معامل الارتباط	الصدق الذاتي
الاصالة الحركية	0.81	0.90
الطلاقة الحركية	0.70	0.83
المرونة الحركية	0.79	0.88
المجموع	0.80	0.89

المصدر: برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss vol 22

يتضح من خلال الجدول 03 ارتفاع معامل صدق الاختبار مما يشير إلى صلاحية تطبيقه.

11-الأساليب الإحصائية المستعملة:

استعان الباحث في المعالجة الإحصائية ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، واستخرج من خلاله (المتوسطات الحسابية، الانحرافات ومعامل الارتباط بيرسون، اختبار "ت" ستودنت للفروق).

12-عرض النتائج وتحليلها:

12-1-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى التي نصت على ان "هناك علاقة دالة احصائيا بين إدراك التوازن والابداع الحركي".

الجدول 04: يمثل معامل الارتباط بيرسون لإدراك التوازن والابداع الحركي

الاختبار	الطلاقة الحركية	الاصالة الحركية	المرونة الحركية	الابداع الحركي
إدراك التوازن	0.18	0.28	0.55	0.00

من خلال الجدول نلاحظ ان:

قيمة الارتباط بين اختبار إدراك التوازن والطلاقة الحركية كانت(0.18)، وقيمة الارتباط بين اختبار التوازن والاصالة الحركية كانت(0.28)، وقيمة الارتباط بين اختبار إدراك التوازن والمرونة الحركية كانت (0.55)، اما قيمة الارتباط بين اختبار إدراك التوازن والدرجة الكلية لاختبار الابداع الحركي فهي (0.00).

من خلال النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة وتحليلها، تبين لنا انه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين إدراك التوازن ومكونات الابداع الحركي، خاصة الطلاقة الحركية، هذا ما توصلت اليه دراسة تزكرات رابح (2017)، والتي توصلت الى وجود علاقة بين إدراك التوازن والذكاء الحركي، ولكن لا ترقى لمستوى المعنوية.

على الرغم من الفرق بين الذكاء الحركي والأبداع الحركي، يمكن تفسير النتيجة المحصل عليها، بضعف نتائج اختبار الطلاقة الحركية، يرجع أساسا الى عدم الممارسة الفعلية للتربية الحركية في الأقسام التحضيرية. ناهيك عن عدم تكوين المربيات تكوين خاص بالتربية الحركية والأساليب الحديثة لتدريسها.

حيث يرى الباحثون، ان عدم استعمال أساليب تدريس حديثة تبحث في الحركة بصفتها الية حديثة للتعلم، خاصة اسلوبي الاكتشاف وأسلوب حل المشكلات حال دون انتاج مهارات جديدة تعبر عن طلاقة التلاميذ الحركية.

هذا ما اكدته "فاطمة صابر" ان الاستكشاف الحركي يعبر عن درجة التجريب والاستجابة، وهو مفهوم مرتبط بتنفيذ واجراء الدرس مما يضفي بعدا عقليا ومعرفيا في تعلم المهارات الأساسية، مما يجعل أنشطة هذه البرامج تعتمد على الابداع والابتكار وتركيز العقل (صابر،2007، 170).

12-2-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية، والتي نصت انه توجد فروق دالة احصائيا في كل من الابداع الحركي وإدراك التوازن، للفئة السنية 5 سنوات، تعزى لعامل الجنس.

أ-تطبيق اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق في إدراك التوازن في متغير الجنس.

الجدول رقم (05): **دلالة الفروق في إدراك التوازن لتلاميذ القسم التحضيري في متغير الجنس.**

متغير الجنس	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار-ت	Sig الدلالة
الاناث	15	11.08	1.32	0.66	غير دالة
الذكور	15	11.85	1.59		

قيمة ت الجدولية عند درجة معنوية 0.05 هي 1.761.

من خلال الجدول رقم (05)، نلاحظ ان المتوسط الحسابي للذكور بلغ (11.85)، وان الانحراف المعياري بلغ (1.59)، اما المتوسط الحسابي للإناث، فقد بلغ (11.08)، والانحراف المعياري (1.32)، كما بين الجدول عدم وجود فروق في التوازن تعزى لمتغير الجنس.

تشير النتيجة المحصل عليها من خلال اختبار ت ستودنت، الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في إدراك التوازن تعزى لمتغير الجنس، ان معظم الدراسات قد وجدت فروق دالة بين الجنسين في التوازن، يمكن ان يفسر ذلك الى عدم تعدد اختبارات التوازن وتنوعها، من جهة ومن جهة أخرى غياب معايير محددة للاختبارات تفرق بين الاناث والذكور، لأن معظم المراجع الأجنبية في مجال اختبارات التوازن، قد اوصوا بضرورة وجود معايير معينة عند التطبيق على الذكور والاناث، هذا ما أكده "كماش" ان الطفل في هذه المرحلة يمتاز بزيادة المرونة الحركية، حيث تحقق البنات تفوقا اكبر على البنين، في قياسات المرونة ... كما تشهد تحسنا واضحا في التوازن لدى الطفل **(كماش،2015، ص55).**

ب-تطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في الابداع الحركي.

الجدول رقم(06): **دلالة الفروق في الابداع الحركي لتلاميذ القسم التحضيري في متغير الجنس.**

متغير الجنس	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار-ت	Sig الدلالة
الاناث	15	83.51	4.22	1.29	غيردالة
الذكور	15	86.10	4.55		

المصدر: برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss vol 22

من خلال الجدول رقم (07)، نلاحظ ان المتوسط الحسابي للذكور قد بلغ (86.10)، والانحراف المعياري (4.55)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (83.51)، وبانحراف معياري بلغ(4.22). كما بين الجدول عدم وجود فروق في الابداع الحركي تعزى لمتغير الجنس.

اشارت النتيجة المحصل عليها من تطبيق اختبار "ت" عدم وجود فروق دالة احصائيا في الابداع الحركي بين الجنسين، ولان العلماء اثبتوا ان هناك فروق نمائية، في القدرات العقلية والعضلية يتفوق فيها البنات على البنين، خاصة في الجزء السفلي من الجسم، فانه يمكن ان يكون مرد ذلك عدم ممارسة التربية الحركية في التعليم الابتدائي، ذلك ما فسرته جميع الدراسات، التي استعملت التربية الحركية كمنهج تجريبي لتنمية الابداع الحركي ومنها دراسة لمياء الديوان (1999)، ودراسة يعقوبي(2012)، والذين توصلوا الى ان البرنامج المقترح من التربية الحركية قد اثر إيجابا في الابداع الحركي لتلاميذ المرحلة السنية (8-11 سنة).

13-الاستنتاجات والاقتراحات:

تكمن أهمية الادراك الحس-حركي في القدرة على الدقة والتمييز بين الخصائص المكانية والزمانية للحركة، اذ ان تحديد العلاقات الزمنية في تناسق الحركات يعد من العمليات العقلية المعقدة، وهذا يعتمد على التنسيق الدقيق في تقلص وارتخاء العضلات، اما إدراك التوازن فهو يمثل مقدرة الإنسان على الاحتفاظ بجسمه أو أجزائه المختلفة في وضع معين، نتيجة للنشاط التوافقي المعقد لمجموعة من الأجهزة والأنظمة الحيوية، موجهة للعمل ضد تأثيرات قوى الجاذبية.

تناولنا في دراستنا اهم مكون للإدراك الحس-حركي وهو إدراك التوازن لما له من أهمية كبيرة في حياة الفرد، ودرسنا إمكانية وجود علاقة بالأبداع الحركي، على تلاميذ الأقسام التحضيرية لابتدائية عبان رمضان، عنابة.

وقد **توصلت الى النتائج التالية**:

- انه توجد علاقة دالة احصائيا بين إدراك التوازن ومكونات الابداع الحركي، غير انها لا ترقى لمستوى المعنوية. وبالتالي لا توجد علاقة دالة احصائيا بالأبداع الحركي.

- لا توجد فروق دالة احصائيا في إدراك التوازن تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في الابداع الحركي تعزى لعامل الجنس.

في ضوء النتائج المحصل عليها يمكن القول انه من غير الممكن اهمال أنشطة الادراك الحس-حركي في الأقسام التحضيرية، لأنها تعتبر حجر الأساس للرياضي المبدع، فمن خلال النشاط الحس حركي، يبتكر الطفل ويستكشف ويحاكي ويقلد ويتدرب على التعامل اليومي مع الحياة، ويعزز الاكتساب الناجح لهذه المهارات إحساس الأطفال بالتنافس، مع تدعيم القدرة على اختيار القرارات اليومية مثل: أي كتاب أقرأ، هل ألون، أم أبني بالمكعبات، ... ان ترك حرية الرأي والتجريب للأطفال ، يكون لديهم القدرة على استقبال المعرفة، وإعداد بيئة لعب ابتكاري تنمي لديهم الاتجاهات الإيجابية، وتزيد من استقلاليتهم وحريتهم.

اذن الادراك الحس الحركي هو الخطوة الأولى في سبيل المعرفة، وهو أساس العمليات العقلية الاخرى من حفظ وتفكير وتعلم، انه وسيلة الاتصال بالعالم الخارجي.

لذلك على المربين الاخذ بعين الاعتبار التطور الهائل التي تتيحه النظم الحديثة للتدريس، والتي تعتمد على التربية الحسية الحركية كمرتكز أساسي لتعليم المهارات الحياتية، والحركية والنفسية، لمساعدة الفرد في التكيف مع ذاته وبيئته.

كما يمكن ان نقول كتوصية لهذه الدراسة: ان يبث الوعي بين معلمات ومعلمي الابتدائي للتعريف بأهمية طرق التدريس الحديثة، لتنمية القدرات الإبداعية.

المراجع:

1- جابر، إبراهيم. (2014). علم النفس الطفولة والابداع. الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.
2- جرجس، اسما الياس وآخرون. (2015). التربية البدنية والحركية في رياض الأطفال. عمان: دار الاعصار.
3- الحايك، صادق خالد. (2017). استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الرياضية: عمان الجامعة الأردنية.
4- حسين، قاسم حسن (1990). علم النفس الرياضي. الموصل. مطابع التعليم العالي والبحث العلمي.

5- الحيلة، محمد محمود. (2017). الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
6- الخزاعلة، محمد سلمان وآخرون. (2013). الرياضة وعلم النفس. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
7- شرف، عبد الحميد. (2005). التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة. القاهرة: دار الكتاب للنشر.
8- صابر، فاطمة عوض. (2007). التربية الحركية وتطبيقاتها. الإسكندرية: دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر.
9- عبد الرسول محمد، فتحي. (2016). التربية الإبداعية ووسائل تحقيقها. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
10- علاوي، محمد حسن ورضوان، محمد. (2001). اختبارات الأداء الحركي. القاهرة: دار الفكر العربي.
11- فهيم، مجدي وعبد الرحيم، اميرة. (2015). تعليم المهارات الأساسية الرياضية في رياض الأطفال من خلال التربية الحركية. الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة ودار وفاء لدنيا الطباعة.
12- قنديل، محمد متولي وآخرون. (2008)، التربية الحسية لطفل الروضة. عمان: دار الفكر.
13- الكافي، إسماعيل. (2009). اختبارات ومقاييس الموهبة والابداع. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
14- كامل راتب، أسامة. (1994). النمو الحركي الطفولة-المراهقة. القاهرة: دار الفكر العربي.
15- كماش، يوسف وآخرون. (2015). نمو الطفل (التكويني، الوظيفي، النفسي). عمان: دار الخليج.
16- اللجنة الوطنية للمناهج (2004). الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، أطفال (05-06) سنوات. الجزائر: منشورات وزارة التربية الوطنية.
17- محجوب، وجيه. (2001). التعلم وجدولة التدريب الرياضي. عمان. الأردن: دار وائل للنشر.
18- محروس، محمد محروس. (2015). القدرات الادراكية والحركية لطفل ما قبل المدرسة بين الواقع والمأمول. الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة ودار وفاء للطباعة.
19- الهاشمي، فاطمة ياس. (2012). أصول التربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة، مصر: دار ومكتبة الاسراء لطباعة ونشر الكتب الجامعية.
20- brown, R. T. (1989). creativity what are we mesure? N.Y: reynoulds eds.
21- Benoit huet, Nathalie gal. (2011). l'experience corporelle. paris : éditions EPS.